

الأغاني

ينذر بزوال الدولة الأموية .

كنت مع يزيد بن عمر بن هبيرة ليلة الفرات فلما انهزم الناس التفت إلي فقال يا أبا الحارث أمسينا وإني وهم كما قال الأحوص .

(أَيْدِي كَيْ لَمَّا قَلَبَ الزَّمَانُ جَدِيدَهُ ... خَلَقًا وَلَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ مَعْوَجَلٌ) .

أخبرني الحرمي عن الزبير عن محمد بن محمد العمري .

أن عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية رثيت في النوم قبل ظهور دولة بني العباس على بني أمية كأنها عريانة ناشرة شعرها تقول .

(أَيْنَ الشَّيْبَابُ وَعَيْشُنَا اللَّذِي ... كُنَّا بِهِ يَوْمًا نُسْرُ وَنُجْدَلٌ) .

(ذَهَبَتْ بِشَاشْتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ ... حُرْنَا يُعَلِّ بِهَ الْفُؤَادُ وَيُنْهَلُ) .

فتأول الناس ذلك بزوال دنيا بني أمية فكان كما قالوا .

أخبرني بهذا الخبر الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الجمحي عن شيخ من قريش .

أنه رأى في النوم امرأة من ولد عثمان بن عفان على منايم على دار عثمان المقبلة على المسجد وهي حاسرة في يديها عود وهي تضرب به وتغني .

(أَيْنَ الشَّيْبَابُ وَعَيْشُنَا اللَّذِي ... كُنَّا بِهِ زَمَانًا نُسْرُ وَنُجْدَلٌ) .

(ذَهَبَتْ بِشَاشْتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ ... حُرْنَا يُعَلِّ بِهَ الْفُؤَادُ وَيُنْهَلُ) .

قال فما لبثنا إلا يسيرا حتى خرج الأمر عن أيديهم وقتل مروان